

مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية

فاطمة الخطيب، محمد عاشور *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (712) طالب من جامعة اليرموك في المرحلة الدراسية الأولى (بكالوريوس) من الكليات العلمية والانسانية كافة، مستخدماً الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن هناك آثاراً لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية ما عدا آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي والمجال الديني، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير الكلية، في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الدرجة الكلية وبعض الأبعاد الفرعية تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي.

الكلمات الدالة: آثار شبكات التواصل الاجتماعي، طلبة جامعة اليرموك، المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية.

المقدمة

انتهت الحرب الباردة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، وانتهت معها عقود من التستر والتكتم على المنجزات العلمية والمعرفية والابتكارات التكنولوجية الهائلة، التي كانت مسخرة للعلوم والشؤون العسكرية والتي يتحكم بها قادة المعسكرين الغربي والشرقي فقط، فأطلق العنان لثورة المعلومات والاتصالات في بداية التسعينات، لتبدأ شبكة الإنترنت عصرًا مدينيًا جديدًا، حوّل البعد المكاني إلى عالم افتراضي يمكن الدخول إليه والتفاعل معه في أي وقت، وسهل الطريق لكافة شعوب الأرض في التواصل والتقارب وتبادل المعرفة (المنصور، 2012).

واعتبرت الجودو (2011) أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على الشبكة العنكبوتية، وذلك عائداً للمزايا التي تتمتع بها هذه الشبكات مقارنة مع المواقع الإلكترونية الأخرى، مما يزيد من شعبيتها يوماً بعد يوم، كما بينت أنواع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، نوع يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الجانب العلمي أو الأكاديمي أو المعرفي أو التجاري وغيرها، ونوع يستخدم الشبكات من أجل التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ، وآخر لأغراض التواصل الاجتماعي.

ويُذكر أن الشبكات الاجتماعية ومنها الفيسبوك، عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت، يتواصل من خلالها الملايين من البشر، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم (نجدات، 2012)، وهي عبارة عن مواقع الجيل الثاني من الويب، تسمح بعمليات التفاعل المباشر بين المستخدمين عن طريق تبادل التعليقات والآراء والنقاش والحوار (محمود، 2011) وهناك العديد من المواقع تحت مسمى شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Linked in, Twitter, Whatsapp, Youtube, facebook, Paltack وغيرها الكثير من المسميات والتي تظهر على الساحة باستمرار.

وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في حياة الشعوب في كافة أنحاء المعمورة، وفي المجالات كافة، ودورها في المجال الاجتماعي واضح من حيث الاتصال والتواصل مع الأصدقاء القدامى وتكوين صداقات جديدة مع أناس من ثقافات شتى، وتبادل الحوار والتعليقات والآراء، أما المجال التربوي فدور شبكات التواصل في تزايد حيث أصبحت العديد من الجامعات في العالم تتواصل مع طلابها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (عفيفي، 2015) وخاصة بعد أن تم نقل تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الحاسوب إلى الهاتف النقال، وبيّنت دراسة العمري (2014) درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال ومدى

* قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/02/22، وتاريخ قبوله 2017/01/26.

الاستفادة منه في العملية التعليمية للطلبة، وذلك استغلالاً لأوقات الفراغ الضائعة، وخاصة أن توفر الهواتف النقالة الحديثة بتقانة عالية الجودة بين الطلبة، يجعل استغلالها في العملية التربوية (التعليمية) أمراً في غاية الأهمية. وقد حصر العيفة (2014) أهم الحاجات التي تدفع الأفراد إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منها اكتشاف الذات، والتعويض الاجتماعي، والتعليم وتوسيع المعارف والحصول على المعلومات، واستكشاف الهوية ولعب الأدوار، وتحقيق الانتماء الاجتماعي، والتحرر العاطفي، والاسترخاء والتخلص من الاحباط، والانتماء والمرافقة، وتمضية الوقت، وإقامة علاقات جديدة. وشبكات التواصل الاجتماعي (Social Network) تختلف عن وسائل الاعلام الاجتماعي (Social Media) حيث تم تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها: مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للتواصل فيما بينهم، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية التواصل، حيث تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مع الجيل الثاني للويب بحيث تتيح التواصل بين المستخدمين في المجتمع الافتراضي (Virtual community) الذي يجمع بين أفرادها اهتمامات مشتركة، يتم التفاعل بينهم من خلال الرسائل الإلكترونية، أو متابعة ملفاتهم الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يسمحون بعرضها للجميع أو لأصدقاء محددين، أو مشاركة الآراء وتبادل النقاش فيما بينهم، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين المستخدمين، سواء أكانوا أصدقاء يعرفون بعضهم في الواقع، أم أصدقاء عرفوا بعضهم عبر الشبكات (Ellison & Boyd, 2013).

أما وسائل الاعلام الاجتماعي (Social Media) فقد عرّفها الراوي (2013، ص96)، بأنها: "المحتوى الاعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة (شبكات التواصل الاجتماعي Social Network، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل" وهذا يعني أن وسائل الاعلام الاجتماعي Social Media تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي Social Network كأداة تنفذ من خلالها للمتلقين، وتستغل الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي من إرسال واستقبال للصور ومقاطع الفيديو والتفاعلية (التعليقات والحوارات المباشرة وغير المباشرة) لنشر المادة الاعلامية عبر تسجيل حسابات فردية ومؤسسية.

ومن أشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حسب تصنيف eBizMBA (2016) الذي يتم تحديثه بالتعاون مع Alexa Global Traffic Rank و U.S Traffic Rank وذلك خلال شهر تموز 2016 حيث كان التصنيف كالتالي:

نشأت شبكات التواصل الاجتماعي مع تطور تكنولوجيا الحاسوب والشبكات، وذكرت زمان (2014) في مقال لها عبر موقع جمعية المهندسين الكويتية أن أول ظهور لشبكات التواصل كان في التسعينيات، ففي عام 1995م صمم راندي كونرادز Randy Conrads موقع Classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وتم إعادة تصميم الموقع عام 2010 تحت مسمى Memory Lane.

وذكرت جابر (2013) أن الذي تلا Classmates.com في الظهور هو موقع SixDegrees.com عام 1997م، وقد أتاح الفرص للمستخدمين لنشر ملفاتهم الشخصية، والتعليق على المنشورات في الموقع، وتبادل الرسائل الإلكترونية، وقد تم اغلاق هذا الموقع لعدم قدرة الشركة الممولة عن تمويل الخدمات التي يقدمه، ثم تلا ذلك عدة مواقع بين عامي 1997-1999، وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com، وموقع البشر ذوى البشرة السمراء Blackplanet.com، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001)، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مرحلته الأولى؛ والتي تركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية، وخلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني للويب قد ظهرت على الساحة، كما لم يكن يسمع عن التفاعل والإضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما تتيحه تقنية الويب الجيل الثاني، وفي عام (2003) تزامن ظهور ثلاث مواقع للتواصل الاجتماعي وهي Myspace.com وموقع LinkedIn.com وموقع Hi5.

أما موقع Facebook.com يعتبر من أشهر الشبكات الاجتماعية تداولاً بين المستخدمين، وقد تمّ البدء باستخدامه في شباط 2004، ومن المزايا التي يقدمها إضافة ملفات الاصدقاء، وتحديث ملفه، ويمكن الاطلاع عليه من قبل شجرة الأصدقاء، والانضمام إلى المواقع المختلفة من مهنية وتعليمية وثقافية وصحية وما شابه، حذف ملفات الاشخاص الذين لا ترغب في التواصل معهم (القرني، 2016).

أما Twitter فقد انتشر كموقع للتواصل الاجتماعي 2007 وانفصل عن شركة Odeo 2009 ويقدم خدمة التدوين القصير بحيث لا تتعدى التغريدة الواحدة 140 حرفاً (طه، 2016).

وشبكات التواصل الاجتماعي نوعان: نوع مغلق غير مسموح لعامة الناس الانضمام إليه، إلا مجموعة من الأفراد اللذين تربطهم علاقات مهنية أو اجتماعية محددة، تتحكم في هذه المواقع شركات أو مؤسسات معينة، ونوع مفتوح للجميع بحيث يستطيع أي شخص الانضمام إليه بشرط امتلاكه لبريد الكتروني E-mail مثل Facbook و Twitter وغيرها (Fadallah, 2015).

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الديني

إن لشبكات التواصل الاجتماعي آثار ايجابية على الطلبة من خلال نشر مقاطع الفيديو الدعوية التي تبين الدين الاسلامي وتشرحه وتوضحه، بالإضافة إلى البطاقات الدعوية التي يتم نشرها وتداولها بين الكثير من الطلبة، وهناك مواقع اسلامية هدفها نشر الدين وبيانه بأسلوب علمي بعيداً عن النزعات التطرفية.

كما لشبكات التواصل الاجتماعي مزايا وفوائد عديدة، كذلك لها سلبيات لا يمكن التغافل عنها في المجال الديني والاخلاقي منها: التهجم على الدين، والعمل على تشويهه، الإباحية بكافة أشكالها وأصنافها، واغتصاب الأطفال (فنيطة، 2011)، بالإضافة إلى إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية (الطيّار، 2014).

وقد رافق الانفتاح الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي ازدياد مظاهر سلوكية عند بعض الطلبة ذات دلالات لا تنتمي للأصول التي يقوم عليها المجتمع، وهذه المظاهر السلوكية لا تقتصر على المظاهر الخارجية كالزّي وقصات الشعر وغيرها انما أوشكت تهدد طرق وأنماط التفكير عند الطلبة وتمس العقيدة الدينية التي تعتبر أعظم أصول قيام المجتمع الاسلامي، ومن تلك المظاهر السلوكية بروز صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي لأشخاص لا دينيين (ملحدين)، ولا تقف سلوكياتهم عند شبكات التواصل الاجتماعي بل تتجاوز الحدّ بتشكيل منظمات وخلايا تعمل وفق أجندة ممنهجة ومدرّسة (بلعباس، 2015).

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي

التواصل بين الطلبة من أبرز آثار شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على أصدقاء جدد، بالإضافة إلى الاحتفاظ بالأصدقاء القدامى، والتعرف على أخبارهم ومستجداتهم، واصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة لتبادل التبريكات بالمناسبات المختلفة من أعياد وتخرج وخطوبة وزفاف ودعوات الطعام والرحلات وغيرها.

أما الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة مثل تلك العلاقات معهم، بالإضافة إلى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، والرغبة في المتابعة لأوقات طويلة (الزبون وأبو صعليك، 2014).

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي

الدعوة مستمرة لإستثمار التكنولوجيا في المجال التربوي، فنجد المجموعات الدراسية على شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يتبادل الطلبة المواد الأكاديمية والواجبات فيما بينهم وبين أساتذتهم، ويبقى الطلبة على تواصل مع الأساتذة من أجل التوجيه والارشاد من غير حدود للزمن أو المكان، مما يعمل على تيسير العملية التربوية واثرائها بما يقدمه الطلبة من اثراءات للمادة الأكاديمية، وخاصة باستخدام تطبيق Whatsapp على الهاتف النقال.

ولشبكات التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات في المجال التربوي منها: انشغال الطلبة عن دراستهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي بطول مكثهم في التواصل عبر مواقع الشبكة العنكبوتية، وضعف المهارات اللغوية والكتابية وذلك باستخدام الرموز والاشارات والحروف والاختصارات في الكتابة عبر مواقع الشبكة العنكبوتية، واعتماد الطلبة على النسخ والالصق دون تمحص ونقد، وعمليات التواصل التي تتم أغلبها في الليل مما تؤثر على فاعلية ونشاط الطالب بسبب قلة النوم والسهر لفترات متاخرة (اسماعيل وعبد الرحمن، 2009).

وأكد الشراري (2013) أن أهم الآثار السلبية على الطلبة جراء استخدام الفيس بوك، مشاهدة صور غير أخلاقية، والتعرف على أصدقاء سوء، وضياع وقت المذاكرة، ومشاهدة فيديوهات غير أخلاقية، وإقامة علاقات مشبوهة تفسد أخلاقهم بشكل كبير، كما أن لهذه المواقع أثر كبير على تدني مستوى التحصيل الدراسي.

وفي جانب آخر تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية التعليم الرقمي عن طريق مساهمة الجميع (المختصين التربويين، المدرسين، ومن له اهتمامات تربوية) في نقل خبراتهم وتطوير مداركهم من خلال المشاركة في نقد واثراء المنظومة التربوية الشاملة (المناهج والأدوات التعليمية، وغيرها) عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة بعد ازدهار حسابات تختص بالمواد التعليمية والمقررات الدراسية (بلعباس، 2014).

وبالرغم من السلبيات العديدة لشبكات التواصل الاجتماعي يؤكد العيفة (2014، ص305) على أنه "لا يجب التوقف عند من يقوم بشيطنه هذه الوسائط المهمة لخدمة أغراض سلطوية أو فئوية أو مصلحة وتتجاهل الخدمات الجليلة التي تقدمها مثل هذه التكنولوجيا، كما يجب البعد عن البكائيات التي تصاحب كل ظهور لنوع جديد من التكنولوجيا، والتعامل بإيجابية مع كل تطور تكنولوجي يقدم الإضافة التي تختصر الزمان والمكان والجهد والتكلفة".

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن توفر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي بيد شريحة عريضة من الطلبة الشباب، على مدار الساعة وقدرتهم على امتلاكها، وانفاق الكثير من الوقت في تصفحها، بالمشاركة والتعليق، والنشر، والتفاعل المباشر مع الحدث المنشور، سواء أكان المنشور صوتي أم مرئي أم كتابي، ومشاركة عريضة من جميع شرائح المجتمع، وتياراته، وأطيافه بزخم كبير، ومشاركة جهات ذات اجندات مدروسة وممنهجة ومغرضة، ترتب على ذلك آثار وانعكاسات ايجابية وسلبية على استخدامات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في المجالات كافة (السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، والتربوية، والاقتصادية... الخ)، ولصعوبة الإلمام بجميع تلك المجالات اختارت الباحثة ثلاث مجالات والتي ترى انها الأكثر تأثيراً على الطالب في هذه المرحلة، فغدة شبكات التواصل تؤثر على طبيعة حياة الطالب الاجتماعية وبشكل واضح، في قيمه وأخلاقه، من خلال علاقته الاسرية وصدقاته، تؤثر في سلوكياته ونهج حياته، وأحياناً عزلته الاجتماعية، كما أثرت في معتقداته الدينية وتأديته لعباداته، ومعاملاته كافة، كما ان انعكاساتها ظهرت على تعلم الطالب، وتحصيله الاكاديمي، وعلاقاته بزملاء الدراسة، ومدرسيه، على اتجاهاته ودوافعه وميوله نحو العملية التربوية برمتها.

ولشبكات التواصل آثار في المجال الاجتماعي من تقرب لوجهات النظر، وتبادل الآراء، والتواصل بين الطلبة، أما في المجال التربوي، تم تفعيل شبكات التواصل من خلال عمل مجموعات طلابية يتشاركون المادة الأكاديمية والعلمية والواجبات وغيرها فيما بينهم وبين أساتذتهم، وقد ذكر كلوير وآخرون (Klopfer et al، 2009) أن شبكات التواصل الاجتماعي تتجاوز الناحية الترفيهية إلى التأثير في التعلم، ونمط التفكير، والتواصل الاجتماعي، وتطوير العملية التربوية بما تضم من مناهج، واستراتيجيات التدريس والتقويم، مع امكانية استخدام الشبكات لتبادل النقاش حول المواضيع التربوية، في مناخ مفعم بالحيوية.

إن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين يديّ الشريحة العظمى من الطلبة أدى إلى تراجع الاعلام التقليدي (تلفزيون، صحافة ورقية، اذاعة، وغيرها)، مما نحى بشبكات التواصل الاجتماعي لتصبح وسيلة من وسائل التغيير في بنية المجتمع (تكوينته) وهذا التغيير إذا لم يواجه بدراسات فعالة ويتخطى هادف سيكون له آثار وانعكاسات سلبية على المجتمع بكافة أطيافه وخاصة طلبة الجامعات (محمود، 2011)، ومن هنا يأتي البحث في مشكلة الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة اليرموك.

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في المجال الديني والاجتماعي والتربوي من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

1- ما مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية تُعزى لمتغير الكلية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير معدل الإستخدام لشبكات التواصل؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، وإيجاد الفروق في درجة آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، التي تُعزى لبعض المتغيرات مثل الكلية ومعدل الإستخدام لشبكات التواصل، لذلك فإنها تهدف إلى ما يلي:

1. الكشف عن مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية.
2. إيجاد الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، التي تعزى لمتغير الكلية.
3. إيجاد الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، التي تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي.

أهمية الدراسة

إن الاستغلال الأمثل لما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي يكمن في توجيه الطلبة نحو تعلم المعارف العلمية والثقافية، مع بيان سلبيات الشبكات وإيجابياتها، وتطوير الرقابة والانضباط الذاتي عند الطلبة، بالإضافة إلى تعزيز التربية الأخلاقية، وذلك من خلال التكامل بين التربية الأخلاقية التقليدية مع التعليم التفاعلي عبر الشبكات، بالإضافة إلى دمج التعليم النظري الأخلاقي مع التنوير الثقافي، بمشاركة كل من الأسرة والمؤسسة التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدني كافة (Zhi-Guo, 2009).

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في إبراز آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية للطلبة، للإستفادة من هذه التقنية التي تفرض نفسها بقوة، في خدمة الطالب، في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، مع بيان الآثار السلبية لتفاديها والبعد عنا والتحصن ضدها في المجالات قيد الدراسة.

كما تأتي أهمية الدراسة من ضرورة توعية الأسرة، والمدرسة، وخطباء المساجد، والقائمين بالإعلام العادي والإلكتروني، والمسؤولين التربويين والإعلاميين، بمخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، لتتكاتف جهود كافة مؤسسات المجتمع لرفع مستوى الرقابة الذاتية عند الطلبة والشباب بشكل عام، وذلك بالعمل على تربية وتنمية ورعاية الطلبة في كافة المجالات، من خلال المناهج المدروسة، وخطب ووعظ المساجد، ومتابعة الأسرة لأبنائها، والبرامج التنقيفية التي تكشف السلبيات من كل الوجوه، والقوانين الرادعة لمرتكبي الجرائم الإلكترونية، والتنقيف الديني وبيان الحلال والحرام لكثير من الممارسات على شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية ببحث جديد يضم مصطلحات شبكات التواصل الاجتماعي، والآثار الإيجابية والسلبية لتلك الشبكات.

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في اكتشاف أبرز آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك، في المجالات الدينية والتربوية والاجتماعية، ومدى مستوى تلك الآثار على طلبة جامعة اليرموك مقارنة مع غيرهم من المستخدمين لتلك الشبكات.

الأهمية العملية:

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء المناهج والسياسات التربوية للجامعات، وفي تصميم مساقات جامعية تبيّن للطلبة إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل، وتعزيز استخدامها في المجال التربوي، وبناء خطط وبرامج وتطبيقات دينية واجتماعية وتربوية تستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي على الهاتف النقال.

حدود الدراسة:

يمكن التعميم ضمن حدود الدراسة الآتية:

- 1- الحدود المكانية: جامعة اليرموك.
- 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2015-2016م).
- 3- الحدود البشرية: طلبة جامعة اليرموك للمرحلة الدراسية الأولى (البكالوريوس) ومن الكليات الانسانية والعلمية.

محددات الدراسة

لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمعات جامعية تختلف عن مجتمع جامعة اليرموك، بكل ما فيه من قيم ومعتقدات واسلوب حياة، وطموحات، ومستوى اقتصادي وثقافي.

التعريفات الإجرائية:

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي social networking service:

هي كل التطبيقات التي تدخل تحت مسمى شبكات التواصل الاجتماعي مثل تطبيقات WhatsApp، YouTube، Facebook، Instagram، Twitter، Linked in وغيرها والتي يستخدمها طلبة جامعة اليرموك في عمليات التواصل، وما تقدمه تلك التطبيقات من خدمات للطلبة.

التعريف الاجرائي لآثار شبكات التواصل الاجتماعي: هي السلوكيات الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة اليرموك لشبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية. تعريف طلبة جامعة اليرموك إجرائياً: جميع الطلبة من الذكور والاناث، في جامعة اليرموك، للمرحلة الدراسية الجامعية الأولى (البكالوريوس) المسجلين في العام الدراسي (2015/2016م).

الدراسات السابقة

دراسة بوغارت (Boogart, 2006) التي بينت أنه لم يقتصر استخدام face book على الطلبة، بل سارعت الكليات والجامعات في استغلال هذه المواقع من أجل خدمة الطلبة من الناحية الاكاديمية العلمية بالإضافة إلى الاجتماعية التي في الأساس يستغلها الطلبة بشكل فاعل في عمليات التواصل فيما بينهم، والتي أثرت سلباً على تحصيلهم الدراسي، أجريت الدراسة على عينة عشوائية مقدارها 373 في أربع مؤسسات تعليمية، مستخدماً المنهج المسحي، والاستبيان هو أداة الدراسة، ومن ابرز نتائجها، حاجة ادارة الجامعة الى فهم شبكات التواصل وآثارها على الطلبة، وحسن توظيفها في التعليم العالي.

وهدف دراسة داس وساهو (Das,Sahoo, 2011) إلى بيان سلبيات بعض مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ومنها ابتزاز البعض باستخدام بياناتهم الشخصية، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يؤدي إلى الإدمان مما يؤثر على العلاقات الشخصية مع أفراد الأسرة، استخدمت الدراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة الازدياد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر على السلوكيات والنشاطات اليومية للمستخدم وخاصة الشباب منهم.

والغرض من دراسة خان (Khan, 2012) هو اكتشاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مقدارها 168 فرد، والمتغيرات تم تحديدها هي العمر والجنس والتعليم والتأثير الاجتماعي والأداء الأكاديمي، وكان من نتائج الدراسة أن الطلبة اللذين تتراوح أعمارهم من 15-25 سنة يستخدمون الشبكات الاجتماعية للترفيه، وخاصة الطلاب الخريجون، و60% من الطلبة يستخدمون الشبكات الاجتماعية للمعرفة، ومن الاسباب التي شجعت الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التأثير الاجتماعي وتأثير الاصدقاء.

وقام طارق وآخرون (Tarq and ets, 2012) بدراسة حول تأثير وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي على التعليم والطلبة في باكستان، وعينة الدراسة من المستخدمين المراهقين لشبكات التواصل، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائجها، عمل شبكات التواصل الاجتماعي على افساد وتدمير مستقبل الطلبة، بما تقوم به هذه الشبكات من تشييت للطلبة وإبعادهم عن دراستهم التي ينبغي أن يكون التركيز الرئيس عليها، وهدر للوقت، والتحول من الاستخدام المقبول لتلك الشبكات إلى حالة الادمان.

و دراسة نومان (1433هـ، 2012م) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة من مستخدمي موقع Facebook في دولة الجزائر وجمعت البيانات بأداة الاستبيان من المبحوثين حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

1- تمضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام Facebook ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى.

2- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع Facebook بدافع التواصل مع الأهل والاصدقاء إلى جانب التثقيف.
3- بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الذكور والاناث، كما بينت ان المبحوثين الأكبر سنًا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أسفرت الدراسة عن بعض السلبيات منها تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

وفي دراسة الجمال (2013) التي هدفت إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والاخلاقي لدى الشباب، بهدف الوصول لألية لتعزيز القيم الاخلاقية، وذلك من اجل تحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) خلال الفترة القادمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، في حين بلغت عينة الدراسة (600) شخص تتراوح أعمارهم من (18-35) من مجتمع الدراسة الذي يمثل الشباب السعودي في مدينة جدة، وخرجت الدراسة بنتائج منها استخدام 86.33% من العينة لشبكات التواصل الاجتماعي بانتظام، وانتهت الدراسة إلى ان مقياس النسق القيمي يتسم بالثبات إلى حد ما بالرغم من التأثيرات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الاخلاقي بشكل عام.

وأجرت الخرخاشي (2013) دراسة هدفت إلى توعية الطلبة بالقيم الدينية، وتوسيع مدارك الطلبة الثقافية والعلمية، والتعرف إلى الكيفية التي من خلالها يتم الاستغلال الافضل لهذه المواقع من الناحية الإيجابية في كل المجالات، وبلغت عينة الدراسة (40) طالب من جامعة محمد خيضر في بسكرة، وهي عينة عشوائية بسيطة، سحبت العينة بالطريقة العشوائية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وكان من نتائج الدراسة عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية، وعدم وجود مساس بالشعائر الدينية على شبكات التواصل الاجتماعي، ولشبكات التواصل الاجتماعي أدوار إيجابية في نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها، عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجانب الدراسي للطلبة وعلى الضوابط الاجتماعية التي تحكمهم.

وقام الديبسي والطاهات (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الاعلام التقليدية باعتبارها مصادر للمعلومات والاخبار، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تصميم أداة لجمع البيانات (الاستبيان) لمسح آراء الطلبة، وكان من نتائج الدراسة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة جعلها مصدر مهم من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، كما بينت الدراسة بعض سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي التشكيك في ما تبثه وسائل الإعلام الرسمي وذلك يربط الاحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، أما إيجابياتها فهي بث روح الولاء والانتماء والوطنية بين الطلبة، وعينة الدراسة هي من ست جامعات أردنية من مجموع (27) جامعة حكومية وخاصة مسجلة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردني، مستخدما العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة.

وأجرى الشهري (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، بلغت عينة الدراسة (150) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، ومن نتائج الدراسة، قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وفي دراسة ابراهيم (2014) التي هدفت إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية، بالإضافة إلى واقع استخدام تلك الشبكات في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع وضع تصور مقترح لتفعيل استخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية، بلغت عينة الدراسة (900) طالب والعينة من أعضاء هيئة التدريس (600) عضو، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة ووصف وتحليل الظاهرة المدروسة واستخلاص النتائج وتفسيرها، وكان من نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية بشكل كبير وبالتعاون مع زملائهم في الدراسة، ولكن استخدامهم للشبكات التواصل مع أعضاء هيئة التدريس ضعيف، واقترحت الباحثة تصور مقترح لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على مستوى الجامعة.

وفي دراسة الدليمي (2014) التي هدفت إلى الوقوف على دوافع الاستخدام والاشباع التي يسعى الشباب في الجامعات الاردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة من شباب جامعتي اليرموك

الحكومية والبترا الاهلية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واداة الدراسة استبانة لقياس دوافع الاستخدام، وكان من أهم نتائجها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأهل والأقارب، والذي يحقق اشباع اجتماعي من خلال ايجاد تواصل مع الزملاء، ومن النتائج التي تحقق اشباع معرفي طرح أفكار جديدة بين الطلبة وتزويدهم بمعلومات عن العالم والتعرف إلى مواضيع خارج التخصص الأكاديمي.

وأجرت زين العابدين (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية لدى طلاب الجامعات الأردنية، استخدمت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة تكونت من (866) طالب وطالبة من أربع جامعات حكومية وخاصة في العاصمة عمان، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنية ومن أبرز تلك القيم تقدير قيمة العمل والإنجاز وإضافة مصطلحات لغوية جديدة، كما أنها لا تؤثر على قيمة الوقت والالتزام به لدى الطلبة، وكان من أبرز تأثير الشبكات الاجتماعية السلبية على القيم الدينية أنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينية، أما التأثير الإيجابي للشبكات الاجتماعية على القيم الدينية يكمن في إتاحة الحسابات التي تعمل على تفسير القرآن والسنة النبوية بما يعزز فهم الدين ونشر قيم التسامح، كما كشفت الدراسة عن وجود فروقات ذات دلالة احصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية تبعاً للتخصص الأكاديمي لصالح الكليات الإنسانية، وتأثيرها على القيم الاجتماعية والسياسية فقط تبعاً لساعات الاستخدام.

هدفت دراسة ستركلاند (Strickland, 2014) إلى استكشاف العلاقة بين زيادة استخدام وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وتدهور الصحة العقلية عند الشباب، واللذين يعتبرون أكثر عرضة من غيرهم لخطر تدهور الصحة العقلية، مع أن الدراسة تكشف عدم وضوح الكيفية التي يتم الربط فيها بين الزيادة في استخدام وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وتدهور الصحة العقلية بشكل عملي، ولكن تم الربط بينهما من خلال النظريات مثل أثر السلوكيات المستقرة على الصحة العقلية، وسلوك النازحين، وانقطاع النوم عند التعرض للضوء الأزرق، وتأثير الاعلام الاجتماعي على العلاقات العاطفية، والعلاقات الأفلاطونية، استخدم المنهج التحليلي، على عينة من الشباب.

وفي دراسة كبير وآخرون (Kabir ets, 2014) أشار إلى أن الطلاب في بنغلادش تتفق حصة الاسد من الوقت اليومي على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت نتائج الدراسة بأن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على النتائج الأكاديمية للطلبة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة جامعة دكا العاصمة، مستخدماً المنهج الوصفي المسحي. وقام الكرناف (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة الشائعات الإلكترونية وكيفية مكافحتها، ومعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لها، ووضع تصور استراتيجي لمكافحتها على مواقع التواصل الاجتماعي، استخدم المنهج الوصفي في الدراسة ووظف الاستبيان والمقابلة كأداتين في جمع البيانات، ومن نتائجها أن الآثار الاجتماعية للشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الخصومة والبغضاء التي تعد من عوامل اهتزاز المجتمع وبعده عن الاستقرار، كما يعد موقع (Twitter) أسرع من غيره من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الاشاعات.

وأجرى العنزري (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، وأهميتها بالنسبة للمجتمع، والعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب والأسرة والمجتمع، ومعرفة الكيفية التي من خلالها يتم توعية الطلاب بالاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ حجم العينة (402) طالب، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وخلصت الدراسة بالنتائج التالية: أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلب لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب هي بث الدعوات والأفكار الهدامة، والإدمان في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

قام منصور (2014) التي تهدف إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني مع التطبيق على شباب جامعة اليرموك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الدراسة على عينة مكونة من 286 فرد، وباستخدام الاستبيان، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك خمس حاجات أو اشباعات يحققها الشباب الجامعي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهي حاجات معرفية (معلومات) وحاجات وجدانية (سيكولوجية) وحاجات شخصية (براغماتية) وحاجات اجتماعية (تواصل) وحاجات الهروب من الواقع (ملء الفراغ).

قام منيخر (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في انحراف الشباب من وجهة عينة من طالبات جامعة الملك سعود بالرياض، بلغ حجم العينة (465) طالبة في السنة النهائية ومن جميع

كليات جامعة الملك سعود، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة على أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في كل من (المجال الاجتماعي، الديني والأخلاقي، الثقافي، السياسي، الاقتصادي).

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسة آثار شبكات التواصل الاجتماعي كما تناولتها أغلب الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، وإن كان أغلب الدراسات السابقة تناولت شبكات التواصل مع متغيرات مختلفة، وفي بيئات حضرية متباينة، إلا أن هذه الدراسة تناولت دراسة مستوى آثار شبكات التواصل في مجتمع جامعة اليرموك التي لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أنها درست آثار شبكات التواصل في ثلاث مجالات معاً وثيقة الصلة بالطالب وهي المجال الديني والاجتماعي والتربوي، مع العمل على كشف آثار لم تتعرض لها الدراسات السابقة في هذه المجالات الثلاثة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع بيانات الدراسة، ومعالجتها، والتحليل للعلاقات القائمة بين نتائجها، وذلك لملائمة هذا المنهج لطبيعة هذه الدراسة، وللإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك في المرحلة الدراسية الأولى (البكالوريوس)، والبالغ عددهم (31094) وذلك خلال الفصل الصيفي (2015-2016م) حيث بلغ عدد الإناث (18695) طالبة وبلغ عدد الذكور (12399) موزعين على الكليات العلمية والانسانية والجدول (1) يبين أفراد مجتمع الدراسة حسب الكليات العلمية والانسانية.

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات العلمية والانسانية والجنس للفصل الدراسي الصيفي (2015-2016م).

النسبة المئوية	العدد في المجتمع	الجنس	الكلية
13.1%	4116	ذكر	الكليات العلمية
17.1%	5198	انثى	
27.2%	8283	ذكر	الكليات الانسانية
43.4%	13496	انثى	
1%	31094	المجموع	

عينة الدراسة:

وتم اختيار عينة طبقية عشوائية تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، تبلغ (712) فرد، وهذه العينة تفوق العينة التي أشار إليها سيكاران (Sekaran, Bougie, 2013, p294) التي تبلغ 379 لمجتمع مقداره (30000)، وتتقارب مع العينة التي أشار إليها كوهين (Cohen et al, 2007, p104) التي تبلغ (588) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05$) لمجتمع مقداره (30000).

تم توزيع أداة الدراسة (الاستبيان) على كل الكليات الانسانية والعلمية حسب عدد الطلبة ونسبة الذكور والإناث في الكلية، والجدول (2) يوضح توزيع العينة على الكليات الانسانية والعلمية وبنسبة الطالب، مستوى دخل الأسرة، معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول (2)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية للفصل الدراسي الصيفي (2015-2016م)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الكلية	الكليات الانسانية	534	75.0
	الكليات العلمية	178	25.0
	المجموع	712	100.0
معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	أقل من ساعتين يومياً	94	13.2
	2-3 ساعات يومياً	179	25.1
	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	439	61.7
	المجموع	712	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الاستبيان) لكشف مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية من وجهة نظرهم، وذلك بالاستعانة بمراجعة الأدب النظري، حيث احتوى الاستبيان على خمسة وعشرون (25) فقرت موزعة على ست أبعاد وهي الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الديني وتضم (3) فقرات، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الديني وتضم (5) فقرات، والآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي وتضم (6) فقرات، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي وتضم (4) فقرات، والآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي وتضم (3) فقرات، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي وتضم (4) فقرات.

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

تم التحقق من دلالات صدق محتوى الأداة بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات، القياس والتقييم، الإدارة وأصول التربية، وعلوم الحاسوب، والشريعة، وبلغ عددهم (20) محكماً، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق المعايير التالية: سلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية، مدى تناسق الفقرة مع المجال التي تندرج تحته، وبناء على إجماع (80%) من المحكمين تم تعديل وإضافة وحذف العديد من الفقرات حتى استقرت الاستبانة على (25) فقرة من أصل (60) فقرة موزعة على ست مجالات.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مرتين بفارق زمني أسبوعين مكونه من (25) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وتم استثناء هذه المجموعة من عينة الدراسة الرئيسية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لكل مجال والأداة ككل، لاستخراج ثبات الإعادة (Test. Retest) حيث بلغ (91.%)، كما تم استخراج معامل ثبات التجانس بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للإطمئنان على مقدار الاتساق الداخلي لفقرات الأداة والمجال التي تندرج تحته، وبلغ (81.%) وهي معاملات معتمدة لأغراض البحث.

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من مقياس لقياس آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ومكون من (25) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء قليلة جداً (1)، قليلة (2)، متوسطة (3)، كبيرة (4)، كبيرة جداً (5)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2.34-3.66) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67) درجة تقدير مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الدراسة الأول: ما مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك، والمتوسط العام للمجال الكلي، الجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات

التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي	3.81	0.88	1	مرتفعة
2	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني	3.74	0.84	2	مرتفعة
5	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي	3.43	1.01	3	متوسطة
3	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي	3.42	0.85	4	متوسطة
1	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني	3.09	0.74	5	متوسطة
6	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي	3.04	0.91	6	متوسطة
	مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل	3.45	0.41		متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لجميع المجالات التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.04-3.74) فكان أبرزها لمجال "آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبدرجة مرتفعة، وجاء بعده مجال "آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني" بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال "شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل (3.45) وبدرجة متوسطة، ويُعزى ذلك إلى وعي الطلبة في جامعة اليرموك بآثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي والديني، لذا جاءت تقديراتهم في هذه المجالات مرتفعة، والطلبة يدركون أهمية ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من خدمات في المجال التربوي.

وفيما يلي عرض كل مجال على حدة:

1- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة	4.39	1.09	1	مرتفعة
3	أثق بأصدقاء عبر شبكات التواصل فأجد نفسي في مشاكل اجتماعية.	3.86	1.19	2	مرتفعة
1	أسارع في نشر ما يصلني من أخبار اجتماعية دون التحقق من صحتها.	3.78	1.26	3	مرتفعة
2	تضعف شبكات التواصل الاجتماعي علاقتي المباشرة بأسرتي .	3.21	1.30	4	متوسطة
	المتوسط العام	3.81	0.88		مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال

الاجتماعي تراوحت بين (3.21-4.39)، وكان أبرزها للفقرة رقم (4) التي تنص "أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة" وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (2) التي تنص على "تضعف شبكات التواصل الاجتماعي علاقتي المباشرة بأسرتي" بمتوسط حسابي بلغ (3.21) بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة الوعي باستخدام الفعّال لشبكات التواصل الاجتماعي لمصلحة الطالب وفائدته، وذلك لأن الشباب يستهينون بالآثار الناجمة عن سوء استخدام شبكات التواصل، ولا يدركون عمق صلة العالم الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالحياة الحقيقية، هذه الدراسة تتفق مع دراسة الكرناف (2014) التي تبين آثار الشائعات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج الشهري (1433هـ) التي تبين أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقارب البعيدين، وتتفق مع دراسة داس وساهو (2011) (Das & Sahoo).

2- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	أمرر فيديوهات منافية للأخلاق لأصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	4.41	1.10	1	مرتفعة
3	أدخل على حسابات محرمة شرعاً عندما أكون لوحدي .	4.18	1.23	2	مرتفعة
4	أنخدع ببعض الحسابات التي تنشر الفكر المضلل الذي يدعى التدين .	3.95	1.22	3	مرتفعة
1	أنسجم عبر شبكات التواصل الاجتماعي فأقصر في عباداتي.	3.14	1.20	4	متوسطة
2	تسهّل شبكات التواصل الاجتماعي تعرّفي على الجنس الآخر من غير المحارم.	3.00	1.38	5	متوسطة
	المتوسط العام	3.74	0.84		مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني تراوحت بين (3.00-4.41)، وكان أبرزها للفقرة رقم (5) التي تنص "أمرر فيديوهات منافية للأخلاق لأصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي" وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (2) التي تنص على "تسهّل شبكات التواصل الاجتماعي تعرّفي على الجنس الآخر من غير المحارم" بمتوسط حسابي بلغ (3.00) بدرجة متوسطة، وارتفاع درجة الفقرة الأولى والثانية يعود إلى ضعف الوازع الديني الذي هو أساس الرقابة الذاتية عند استخدام شبكات التواصل، بالإضافة إلى خصائص الشباب النفسية والجسمية والانفعالية، مع حرية لا سقف لها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى انخداع الطلبة ببعض ما ينشر عبر صفحات التواصل، ويؤدي إلى انسجام الطلبة فيقصر عن درجة متوسطة في عباداتهم الدينية، وتسهّل كذلك التواصل مع الجنس الآخر من غير المحارم وهو المحرم شرعاً وإن كان بدرجة متوسطة.

3- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	أطلع على تجارب الأصدقاء الناجحة مما يجعلني أطور من أسلوب دراستي.	3.68	1.17	1	مرتفعة
2	أستفيد من حسابات المتخصصين في المادة التي أدرسها من شتى الثقافات.	3.42	1.23	2	متوسطة
1	أكون مع الزملاء ومدرس المادة مجموعات دراسية فعالة عبر شبكات التواصل.	3.17	1.32	3	متوسطة
	المتوسط العام	3.43	1.01		متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي تراوحت بين (3.17-3.68)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) التي تنص "أطلع على تجارب الأصدقاء الناجحة مما يجعلني أطور من أسلوب دراستي" وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (1) التي تنص على "أكون مع الزملاء ومدرس المادة مجموعات دراسية فعالة عبر شبكات التواصل" بمتوسط حسابي بلغ (3.17) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (3) مرتفعة، مما يوضح مدى وعي الطلبة باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أساليب دراستهم بالتفاعل مع خبرات غيرهم من الطلبة، وتتوافق مع دراسة (ابراهيم، 2014) و(الدليمي، 2014) مع الاستفادة من ما ينشر عبر حسابات المتخصصين الأكاديميين من شتى الثقافات، بينما الفقرة (1) متوسطة مما يبين الحاجة إلى استغلال الاساتذة الأكاديميين لهذه الشبكات الاجتماعية في خدمة العملية التربوية.

4- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المناسبات الاجتماعية المختلفة.	3.80	1.14	1	مرتفعة
2	يزداد تواصلي مع أقاربي بعد استخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.	3.55	1.19	2	متوسطة
4	تعطيني شبكات التواصل الاجتماعي حرية اختيار الأصدقاء للتواصل أكثر من الواقع.	3.36	1.28	3	متوسطة
3	أتعرف على أصدقاء جدد عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومن كل الثقافات	3.34	1.35	4	متوسطة
6	أطلب المشورة ممن أثق بهم عبر شبكات التواصل لعدم تمكني من زيارتهم.	3.25	1.29	5	متوسطة
5	أتحدث بأمور اجتماعية بكل صراحة وجرأة مع أصدقائي عبر شبكات التواصل.	3.23	1.33	6	متوسطة
	المتوسط العام	3.42	0.85		متوسطة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي تراوحت بين (3.23-3.80)، وكان أبرزها للفقرة رقم (1) التي تنص "أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المناسبات الاجتماعية المختلفة" وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (5) التي تنص على "أتحدث بأمور اجتماعية بكل صراحة وجرأة مع أصدقائي عبر شبكات التواصل" بمتوسط حسابي بلغ (3.23) بدرجة متوسطة، وذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية للطلاب، من تبادل التهنية أو التعزية بالمناسبات الاجتماعية المختلفة، مع حرية في التواصل مع الأصدقاء، والتعرف على أصدقاء جدد من كل الثقافات، مما عمل على نقل وتبادل الخبرات والمعلومات والنصائح والمشورة بسرعة بين الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تتوافق هذه الدراسة مع دراسة (منصور، 2014)، وتختلف مع دراسة (نومان، 2012).

5- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	تساعدني شبكات التواصل على كشف أخلاق الأصدقاء من خلال منشوراتهم	3.46	1.19	1	متوسطة
2	أجد أن بعض حسابات شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الدين وبيانه.	3.43	0.99	2	متوسطة
1	أبعث لأصدقائي حسابات لعلماء الدين للإجابة على أسئلتهم الشخصية.	2.38	1.17	3	متوسطة
	المتوسط العام	3.09	0.74		متوسطة

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني تراوحت بين (2.38-3.46)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) التي تنص "تساعدني شبكات التواصل على كشف أخلاق الأصدقاء من خلال منشوراتهم" وبدرجة متوسطة، ثم جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.43) وبدرجة متوسطة، التي تنص على: "أجد أن بعض حسابات شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الدين وبيانه"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (1) التي تنص على "أبعث لأصدقائي حسابات لعلماء الدين للإجابة على أسئلتهم الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (2.38) بدرجة متوسطة، وتغزو الباحثة ذلك إلى أن الطالب يحاول الظهور بالمظهر اللائق عبر صفحات التواصل الاجتماعي خوفاً من انتقادات الرأي العام للأصدقاء، وقلة التنظيم والفعالية في استغلال شبكات التواصل من قبل علماء الدين لنشر الدين وبيانه، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة الخرخاشي (2013). ودراسة الجمال (2013).

6- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تضرر شبكات التواصل بقدرتي على النقاش والحوار وجهاً لوجه.	3.40	1.23	1	متوسطة
4	أمضي وقتاً طويلاً باللعب مع أصدقائي على شبكات التواصل الاجتماعي مما أثر على تحصيلي الأكاديمي	3.15	1.40	2	متوسطة
3	تؤثر العامية المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي على لغتي الفصحى في الطرح العلمي.	3.03	1.30	3	متوسطة
2	تقلل شبكات التواصل من عودتي للمراجع العملية وأمهات الكتب في المكتبات.	2.59	1.27	4	متوسطة
	المتوسط العام	3.04	0.91		متوسطة

يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي تراوحت بين (2.59-3.40)، وكان أبرزها للفقرة رقم (1) التي تنص "تضرر شبكات التواصل بقدرتي على النقاش والحوار وجهاً لوجه" وبدرجة متوسطة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (2) التي تنص على "تقلل شبكات التواصل من عودتي للمراجع العملية وأمهات الكتب في المكتبات". بمتوسط حسابي بلغ (2.59) بدرجة متوسطة، مما يدل على أن الطلبة على وعي بسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي لذا لم تؤثر شبكات التواصل على الحوار والنقاش بدرجة مرتفعة، بل لم تؤثر على اللغة الفصحى والعودة إلى أمهات الكتب في المكتبات بدرجة عالية، كذلك الطلبة على معرفة بأهمية الوقت لذا لا يصرف على الألعاب بشكل كبير.

سؤال الدراسة الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية، كما تم تطبيق تحليل التباين التثائي (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (10)

نتائج اختبار التباين الثنائي (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير الكلية.

مستوى الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	مجالات آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك
0.16	1.40-	0.74	3.07	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني
		0.77	3.16	178	علمية	
0.99	0.01-	0.83	3.74	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني
		0.90	3.74	178	علمية	
0.94	0.06	0.84	3.42	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي
		0.88	3.42	178	علمية	
0.59	0.53	0.87	3.82	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي
		0.89	3.78	178	علمية	
0.21	1.25	1.02	3.45	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي
		1.00	3.34	178	علمية	
0.47	0.71	0.90	3.06	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
		0.93	3.00	178	علمية	
0.59	0.53	0.41	3.45	534	انسانية	مقياس آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل
		0.39	3.43	178	علمية	

يظهر من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الدراسة (آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك، والأداة ككل) تُعزى إلى متغير (الكلية)، حيث لم تصل قيمة (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة زين العابدين (2014) التي كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية لصالح الكليات الانسانية، واتفقت مع دراسة ابراهيم (2014) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العلمية والأدبية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لصالح الكليات العلمية.

سؤال الدراسة الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس

آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي

متغير مستوى الاستخدام			الإحصاءات الوصفية	مجالات آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك
أكثر من 3 ساعات	2-3 ساعات	أقل من ساعتين		
3.06	3.16	3.13	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني
0.76	0.71	0.77	الانحراف المعياري	
3.65	3.77	4.11	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني
0.83	0.86	0.75	الانحراف المعياري	
3.57	3.30	2.94	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي
0.79	0.84	0.93	الانحراف المعياري	
3.74	3.79	4.19	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي
0.87	0.92	0.72	الانحراف المعياري	
3.46	3.44	3.25	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي
1.02	0.96	1.09	الانحراف المعياري	
2.94	3.14	3.34	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
0.89	0.91	0.89	الانحراف المعياري	
3.44	3.45	3.50	المتوسط الحسابي	مقياس آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل
0.41	0.38	0.42	الانحراف المعياري	

وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على جميع مجالات الدراسة، والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12)

نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى

آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي.

الدلالة الإحصائية	قيمة "F" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك
0.259	1.354	0.751	2	1.502	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني
		0.554	709	393.120	داخل المجموعات	
			711	394.622	المجموع	
0.000	12.256	8.456	2	16.912	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني
		0.690	709	489.199	داخل المجموعات	
			711	506.111	المجموع	
0.000	25.679	17.448	2	34.896	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي
		0.679	709	481.750	داخل المجموعات	
			711	516.646	المجموع	
0.000	10.330	7.708	2	15.417	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي
		0.746	709	529.083	داخل المجموعات	
			711	544.500	المجموع	
0.204	1.595	1.640	2	3.279	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في

		1.028	709	728.948	داخل المجموعات	المجال التربوي
			711	732.227	المجموع	
0.000	9.170	7.368	2	14.737	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
		0.804	709	569.708	داخل المجموعات	
			711	584.444	المجموع	
0.422	0.863	0.142	2	.285	بين المجموعات	المجالات مجتمعة
		0.165	709	117.022	داخل المجموعات	
			711	117.307	المجموع	

يظهر من الجدول (12) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الدراسة (آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني، آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي، المجالات مجتمعة) تعزى إلى متغير معدل الاستخدام اليومي، حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الدراسة (آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني، آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي) تُعزى إلى متغير (معدل الاستخدام اليومي)، حيث بلغت قيم (F) (12.256) (25.679) (10.330) (9.170) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00). للكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (13)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق في

تقديرات الطلبة لمستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين يومياً	3-2 ساعات يومياً	أكثر من ثلاث ساعات يومياً
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني	أقل من ساعتين يومياً	4.11	-	0.34	*0.46
	3-2 ساعات يومياً	3.77		-	0.12
	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	3.65			-
آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي	أقل من ساعتين يومياً	2.94	-	0.36-	*0.63-
	3-2 ساعات يومياً	3.30		-	0.27-
	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	3.57			-
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي	أقل من ساعتين يومياً	4.19	-	0.40	*0.45
	3-2 ساعات يومياً	3.79		-	0.05
	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	3.74			-
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي	أقل من ساعتين يومياً	3.34	-	0.20	*0.40
	3-2 ساعات يومياً	3.14		-	0.20
	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	2.94			-

يظهر من الجدول (13) ما يلي:

- وجود فروق في مجالات الدراسة (آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي) تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي حيث كانت الفروق بين الفئة (أقل من ساعتين يومياً) والفئة (أكثر من ثلاث ساعات يومياً) لصالح (أقل من ساعتين يومياً) بمتوسط حسابي (4.11) (4.19) (3.34) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (أكثر من ثلاث ساعات يومياً) (3.65) (3.74) (3.94) على التوالي، وهذه النتيجة تبيّن أن طلبة جامعة اليرموك يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الإيجابي أكثر من السلبى بالنسبة لمتغير معدل الاستخدام اليومي الذي بلغ أقل من ساعتين يومياً، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهري (2014) التي أظهرت أن أعلى نسبة من الطالبات يستخدمن بعض أنواع الشبكات (Facebook, Twitter) لأقل من ساعتين، بينما كانت الفروق في مجال (آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي) لصالح الفئة (أكثر من ثلاث ساعات يومياً) بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (أقل من ساعتين يومياً) (2.94) وهذا يعزى إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي هو الأكثر استخدام كمعدل يومي، حيث بلغ أكثر من (3) ساعات يومياً، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة خرخاشي (2013).

التوصيات:

- 1- إدخال مقررات دراسية على المنهاج الجامعي يتضمن التنقيف بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي للإستفادة القصوى من الخدمات التي يقدمها هذا المنتج العلمي لصالح الطالب في المجالات كافة، والتحذير من سلبياتها التي قد تؤثر على المنظومة الدينية والاجتماعية والتربوية للطالب.
- 2- توجيه البحث العلمي لمزيد من البحث في ابتكار برامج فعالة لإستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التربوية وخاصة عبر الهواتف النقالة.
- 3- البحث في مجالات أخرى تهتم الطالب كالمجال النفسي والجسمي وغيرها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، خديجه عبدالعزيز. (2014)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، يوليو 2014، المجلد2، ص414-476.
- اسماعيل، عفاف عبدالله احمد، عبدالرحمن، عبدالرحمن جعفر. (2009)، تأثير الانترنت على علاقات الشبّاب الاجتماعية والأسرية، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم، السودان، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، مصر.
- بلعباس، بدر الدين. (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- جابر، ازهار. (2013)، نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، استرجعت بتاريخ 2015-12-5-5 <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888>
- الجمال، رباب رافت محمد. (2013)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبدالعزيز، كرسى الامير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.
- الجودو، وداد محمد. (2011)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية، استرجع بتاريخ 3-2016 <http://www.infocent.com.bh/library.htm>
- الخرخاشي، كوثر نوار. (2013)، شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي، دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- الدبيسي، عبد الكريم علي، والطاهات، زهير ياسين. (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد40، العدد1، 2013، ص66-81.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2014)، استخدامات الشباب الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد12، نوفمبر 2014، ص119-150.
- الراوي، بشرى جميل. (2013)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام جامعة

بغداد، العدد 18، 2013، ص 94-112.

الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله عوده. (2014)، الأثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعية على الأطفال في سن المراهقة في الاردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، ص 225-251.

زمان، صفاء، (2014)، الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، استرجعت بتاريخ 2015-12-5. [http://www.kse.org.kw/Al-](http://www.kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365)

زين العابدين، فاطمه عبد الهادي. (2014)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية غير منشورة، عمان، الاردن.

الشراري، مساعد حمدان، (2013)، استخدامات طلبة الثانوية السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

طه، وليد. (2016)، قصة الانترنت: تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي، جريدة الحياة، <http://www.alhayat.com/articles/14160403>، استرجعت بتاريخ 2016-7-11.

الطيار، فهد بن علي. (2014)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا)، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 41، العدد 61، الرياض، 2014، ص 193-226.

عقفي، علاء الدين محمد. (2015)، الأعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الاسكندرية، مصر، مطبعة دار التعليم الجامعي.

العمرى، محمد. (2014)، درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، مجلة المنارة، المرفوق، الاردن، المجلد 20، العدد 1، ب، 2014.

العيفة، جمال. (2014)، الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، بسكرة، الجزائر، العدد 10، جوان (حزيران)، ص 283-310.

القرني، حسن بن حجر. (2011)، مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة، درجة أهميتها وانعكاسها على تطوير العمل الإداري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

قنيطرة، احمد احمد. (2011)، الأثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الكرناف، رائد حزام. (2014)، تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

محمود، خالد وليد. (2011)، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، ط1، بيروت، لبنان، مطبعة مدارك.

المنصور، محمد. (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجًا"، رسالة ماجستير في الإعلام مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

نجات، علي عقلة. (2012)، استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية والإشباع المتحققة منه، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

نومار، مريم نريمان، (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج خضر باتنة، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Boogart, Matthew, R. (2006). Uncovering The Social Impacts of face book On a College Campus. A Thesis Submitted in partial fulfillment of the Requirements for the degree Master of Science, Kansas State University, and Manhattan, Kansas.

Cohen, L. Manion, L. and Morrison, K. Research Method in Education. Routledge, Taylor & Francis Group, London, New York, p 104.

Das, Biswajit, Sahoo, Jyoti shankav. (2011). Social Network Sites- A Critical Analysis of Its Impact On Personal and Social Life. International Journal of Business and Social Science, 2. (14).

Ellison, Nicole B, Boyd, Danah M. (2013). Social network sites; Definition, history and scholar ship, op. cit. The Oxford Handbook of Internet Studies. Oxford University Press, PP.151-172.

Fadallah, Hazim. (2015). <https://www.linkedin.com/pulse/social-media-9-azim-fadalla2016-7-29> استرجع بتاريخ 2016-7-29

<http://www.ebizmba.com/articles/social-networking-websites-10-7-2016>.

Kabir, Thawhidul, Akter, Shirin, Ferdus, Znmatul. (2014). Exploitation of Social Network Site and Its Impact On Students A Academic Results: A Q UST For Correlation Or Misspecification in Bangladesh. Journal of Business and Technology Dhaka. LX, (01).

Khan, Shahzad. (2012). Impact of Social Network Websites or Students. Abasyn Journal of Social Science, 5. (2).

Klopfer, E., Osterweil, S., Groff, J. and Haas, J. (2009). Using the technology of today in the classroom today, Cambridge: Massachusetts Institute of Technology.

- Sekaran, Uma, Bougie, Roger. (2013). Research Method for Business: A skill- Building Approach, 6th Edition, and Page 294.
- Strickland, C., Amela. (2014). Exploring the Effects of Social Use on the Mental Health of Young Adults. A Thesis Submitted In Partial Fulfillment of The Requirement For The Honors In The Major Program In Advertising and Public Relation In The College of Science, Oriland , Florida .
- Tarq, Waqas, Mehboob, Madiha, Khan, M, Asfandyar, Faseeullh. (2012). The Impact of Social Media and Social Networks On Education and Students of Pakistan. IJCSI International Journal of Computer Science. 9, (3).
- Zhi-guo, Wang. (2009). Study on Countermeasure on Moral Education through School Network. Us-China Education Review, 6, (1).

The Level Effect of Social Networks on The Students of Yarmouk University from their Perspective Point of View Regarding to the Religious, Social and Educational Aspects

*Fatima Al-Khateeb, Muhammad Ashour **

ABSTRACT

This study is designated to define the level effect of social networks on the students of Yarmouk University from their perspective point of view regarding to the religious, social and educational aspects, where the descriptive analyses technique was used. (712) bachelor students from Yarmouk University were the sample of the study. The students specialties are mainly from the factually of science and the factually of human science, using the survey as a tool to collect the entire data, the results showed a significant negative effect on the students of the university regarding to using social networks in the social and religious aspects. The study also showed that there is no apparent statistical differences on the students from different faculties while there is statistical differences on the effect of the social networks on the GPA of the students and other side aspects due to the average daily usage.

Keywords: The effects of social networks on the students of Yarmouk University from their perspective in religious, Social and educational fields.

* Department of Administration and Foundations, Faculty of Education, Yarmuk University, Jordan. Received on 02/08/2016 and Accepted for Publication on 25/01/2017.